

## غزة ثورة دائمة على الاحتلال

المواطنين ولو كان لصا فهو أولا وقبل كل شيء يهودي (!!) » .

كان هذا نص المقالة الإذاعية التي أجزاها راديو العدو الصهيوني باللغة العبرية مع أحد جنود حرس الحدود الصهيانية ضمن أحد برامجها التي بثها يوم ١٩٧٢/٨/٢٥ .

كانت هذه المقالة تتوجها لما اعلنه دايان قبل ذلك الوقت بتليل من ان المقاومة في غزة قد انتهت فضلا عن الاجراء العملي الذي اتخذته السلطات الصهيونية أيضا قبل ذلك الوقت ونقلت بموجبه مجموعات من حرس الحدود الذين استنزفت قواهم المقاومة طيلة أكثر من اربع سنوات فصلت ما بين الاحتلال الصهيوني لغزة عام ١٩٦٧ وحتى مجازر الاخراج تموز عام ١٩٧١ .

وقد اخترت هذه المقالة بالذات لتكون مقدمة لهذا المقال لعدة اسباب بدءا من عنوان المقال « غزة مقاومة دائما » وهي قضية اساسية لا بد من تسليط الضوء عليها وانتهاء بان الارادة القتالية الفلسطينية قد تعمتت أكثر وازدادت اخصابا بعد ان صقلت التجربة واكسبتها المؤامرات مزيدا من الصلابة والاصرار على النضال . . وهي قضية اساسية كذلك . وهوروا بالطبيعة الفاشية العنصرية للصهيونية التي تكرست في أشنع الصور والأشكال ممارسة ضد شعبنا في فلسطين المحتلة .

وعلى أي حال فانني لن أخوض تفصيلا في استنباط الفاشية العنصرية التي تميز حتى ذهن الجندي الصهيوني البسيط فذلك أمر يستطيع كل من قرأ الحوار في مقدمة المقال ان يتبينه بيسر وخاصة حينما يصل الى العبارة التالية : عندما كنا نقتل احد السكان العرب كانت الفرحة تعم الجميع . . . وهنا يختلف الوضع نهائيا ( يعني في تل أبيب ) لا سمح الله اذا اضطررنا لاصابة أحد المواطنين ولو كان لصا فهو أولا وقبل كل شيء يهودي !!

انه كلام واضح لا يحتاج الى كثير من غطنة ، انها العنصرية الفاشية يترجمها هذا الجندي الصهيوني بمنتهى البساطة وبدون اي تكلف .

تبقى اذن قضية غزة مقاومة دائمة في وجه الاحتلال ، وتعمق الارادة القتالية الفلسطينية التي طرحت بشبهة خلال سؤال لماذا لا تقاوم الثورة الفلسطينية فوق

« المذبح : ما هو شعورك بعد انتقالك الى تل أبيب ؟

الجندي : ليس جيدا ولكن يجب ان نتغلب على ذلك . .

المذبح : لماذا ليس جيدا ؟

الجندي : لاننا نتعامل مع مواطنينا وهم ليسوا سكانا عربا وهذا أمر صعب . لقد تعلمنا أسلوب التعامل مع طبيعة العرب اما أسلوب التعامل مع مواطنينا فلم ندرسه بعد .

المذبح : ماذا تدرسون ؟

الجندي : ندرس كيفية التعامل مع مواطنينا وهو تعامل ليس مثل أسلوب التعامل مع العرب في غزة . المطلوب هنا أسلوب أكثر نعومة وأكثر اجتماعية هنا السكان « ليسوا عربا بل يهود » .

المذبح : ماذا كان الهدف من وجودكم في غزة ؟

الجندي : كان الهدف في غزة اثبات الوجود حتى يشعر العرب ان هناك قوى عسكرية . . . وشرطة تجوب الشوارع طول الوقت .

المذبح : الهدف الآن كما أفهم ان تشعر المصائب واللصوص في تل أبيب بمثل هذا الشعور .

الجندي : لن يكون شعوري بالمرتاح جدا عندما اصطدم بالسكان اليهود . لقد كان أسهل أن نصلدم بالسكان العرب وان نصيب المخربين رغم الخطر الذي نواجهه هناك . أما هنا في تل أبيب فهذا غير مفرح . سنحتاج للتعامل بليوننة أكثر وان نتصرف وفق القانون ، متقيدين بقوانين الشرطة ، والا فاننا لن نستطيع اعتقال اشخاص واذا اعتقلناهم فسوف يطلقون سراحتهم اذا لم نعتقلهم حسب نصوص القانون .

المذبح : اعتقد ان الاعتقال في غزة كان يتم حسب القانون ؟

الجندي : في غزة كان الموضوع بسيطا . . كنا نحولين باعتقال الشخص بمجرد قيامه بأي عمل . . او بمجرد الاشتباه به . . او في اي ظرف نشاء . . وفي غزة عندما كنا نقتل أحد السكان العرب كانت الفرحة تعم الجميع ( !! ) وهنا يختلف الوضع نهائيا . . لا سمح الله اذا اضطررنا لاصابة أحد